وهو حركة الاعراب فلا تسرم فيها لخفة
الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج
الاعلى حالها في الوصل والروم يشارك
الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه
في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف
ويكون في الوقف دون الوصل والثابت
من الحركة فيه اقل من الذاهب والاختلاس
ويكون في الحركات كلها امن لا يهدي ونعما
ويامر لم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف
والثابت من الحركة فيه اكثر من الذاهب
كانه ياتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل
واشم اشارة بالضم في رفع وضم خاصة
نحو من قيل ونستعين لانك لو ضممت الشفتين
في غيرها لأوهمت خلافه وحقيقته هم
الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان
اشارة الى الضم ولا تخرج بينهما بعض الفراج
ليخرج منه النفس فيراها المخاطب
مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها
الحركة فهو شيء يختص باد راك العين
دون

دون الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم
واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف
رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق
بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك
في الوصل فسكن للوقف وبينهما هو ساكن
في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان
في ها التانيث التي لم ترسم تاء تشبيها لها
بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس
وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم
والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حال
الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة
كحركة واو الناس ونحو لكم واليكم ولو
على قراءة ابن كثير وفاق للداني والشاطبي
وخلافا لمكي لعروض حركتها ايضا لانها
انما حركت لاجل واو الصلة بخلاف
ها التانية فيما ياتي لانها محركة قبل
الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة
فعوملت حركة الها في الوقف معاملة
سائر الحركات وعوملت الميم بالسكون

خلافا
ولان الحرف الموقوف عليه غير الذي
في الوصل لانه في الوصل تاء وفي الوقف
ها لاساكان منها في المصحف بالتاء

Copyright © King Saud University